(٨)

لا إله إلا الله
قيام العالمين وأعلام المؤمنين
وأبواب المسلمين وسيوف المجاهدين

حديث الجمعة

١٠ ربيع الأول ١٣٨٢ هـ - ١٠ أغسطس ١٩٦٢ م

أشهد أن الله في وجوده موجودا، وأشهد أنه في كل شهود
مشهودا، وأشهد أنه في كل علم معلوما، وأشهد أنه في كل معرفة
معروفا، وأشهد أنه في كل فعل منفعلا، وأشهد أنه في كل أمر
سليما، وأشهد أنه في كل تدبير حكيما، وأشهد أنه في كل قدرة
رحيما، وأشهد أنه في كل آية عليما، لا إله إلا هو، ولا موجود في الحس غيره. يقوم به الجاحد به في جحوده قيام العارف به في وجوده، فما كان غير الجاحد وما كان غير العارف، لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية. غفور بقدر ما عُصي، حليم بقدر ما كُفر، رحيم بقدر الإيمان به، كريم بقدر الافتقار إليه، معين بقدر التوكل عليه. يعرفه العبد في عبوديته، ويعرفه الرب في ربوبيته، ويعرفه الآله في ألوهيته، ويعرفه الحي في حياته، ويعرفه الموجود في وجوده، ويعرفه العصر في دهره، تعالى على الوصف، وتدانى عن الجحود، والجهل.

كل شأن للإنسان شأنه، وكل إنسان ذي شأن أمره. كل من في السموات والأرض عبده، وكل من كان في الوجود وجهُه. كان الوجود تجليه من كنزيته في خلقة أزله لمعاني أبده فيه. كل ذلك في لا إله إلا الله. ولا إله إلا الله في كل ذلك. فكيف نقيم لأنفسنا في أنفسنا لا إله إلا الله حتى ندخل في حصنها ونشهدها ونكون أعلاما لها؟ هل شهد الناس أنه لا إله إلا الله حقا فعرفوه؟ وهل طلبه الناس بها ففي أنفسهم وجدوه؟ وهل وجده الناس في أنفسهم فعَلِموه وأعلَموه وعَلَّموه، فشهدوا أنه

لا إله إلا الله عَلما عليها؟ من دخل في لا إله إلا الله قامت به لا إله إلا الله. ومن قامت به لا إله إلا الله كان للناس لا إله إلا الله. ومن كان للناس لا إله إلا الله كان الناس له لا إله إلا الله.

بقيام لا إله إلا الله قام الناس بالله، وبقيام الناس بالله قامت لا إله إلا الله، وبقيام لا إله إلا الله ظهر أمر الله، وانتظم جمع الناس في الله، فتجمعت فيهم وبهم ومنهم كلمة الله رسولا من أنفسهم، وليكن منكم أمة يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالله.

قام الإسلام بلا إله إلا الله، وتجدد بلا إله إلا الله، ويقوم ويتجدد بلا إله إلا الله، كلما بدا غريبا على الناس في جديد قيامه، فيقوم خروجا من كنزيته ويتجدد في شهادته بلا إلا الله.

إن دعوة إلى الله من داع إليه لا تقوم على لا إله إلا الله، إنما هي دعوة فاسدة، وتجارة مع الله كاسدة. إن الدعوة إلى الله، إنما هي في التعريف عن لا إله إلا الله، وعون طالبيها على قيامها في أنفسهم حتى يشهدوهم لا إله إلا الله، ويقوموهم لا إله إلا الله، فيعرفون أن مطلوبهم أقرب إليهم من حبل الوريد، وأنه معهم وأنه لن يفارقهم بعد كشف معيته، وأنهم خرجوا من العدم بصحبته إلى فنائهم عنهم بقيام معيته بهم، وأن الجفوة، وأن العذاب، وأن المشقة، وأن الضيق، ضيق الأرض بما رحبت، ضيق الحياة، ضيق المعاني، ضيق القدرة، ضيق الوعي، إنما كل ذلك في تجاهل معية الله، ورؤية التعدد مع معية الله، في قيام مادة الخلق قائمة منعزلة مع معية الخالق، ومعية الخالق إنما هي الحق والحياة. يقذف بها على معاني الباطل من وصف الخلق في صورة المادة، لقيام التراب في حياة الظلام من قيام الكينونة للأنانية بوهمها المقطوعة من وحدة الوجود الحي وجها له، باعتقادها الكينونة الموقوتة القابلة للعدم، بعيدا عن وحدتها القابلة للبقاء والقائمة بالحياة. فإذا ما انتقل الكائن بأنانيته من معنى خلقه إلى معيته من معنى حقه زحزح عن النار، وأدخل الجنة، وفاز بالحياة. إن الوجود كله حَالٌّ بموجِده، ما خرج منه، وما غاب عليه، وما انفصل عنه، ولو أن شيئا من ذلك تواجد لاختفت معالم الحياة في الموجودات. إن الحياة في الكائنات هي من تواجدها في خالقها، موجودة به ليس كمثله شيء لأنه كل الأشياء، لا يحصره شيء، ولا ينطلق عن دائرة وجوده شيء، ولا يتواجد بحياة من دونه شيء. لا تغيبوا الله عن وجودكم وعن أنفسكم، ولا عن وجوده فيما يحيط بكم، ولا تؤلهوا أنفسكم عليه بتأليها على الكون، بتأليها على الكائنات، بتأليها على مثالكم من أنفسكم من عوالمكم. إنما ألوهيتكم به على ذواتكم منه، من إيجاده لكم فيه مطايا وجودكم بحقكم، فامتطوا مطاياكم برحمته، ولا تهلكوها بوطأته، واعملوا على إحيائها لتؤتي ثمارها يوم تبلغون بها غايتكم منه، بإحيائها عالما لوجودكم على مثال من معلومكم عنه في معاني وجوده في هذا الوجود المطلق له، يحتويكم ويطويكم أبعاضا له وذرات فيه.

إن النظام الشمسي الذي تعيشون فيه، كنتم وما زلتم وستبقون، أبعاضا له وأعضاءً عاملة به، وعوالم فيه، ووجودا منه تتواجدون على مثاله، يوم يلدكم في فراغ الوجود عالما جديدا لله، يتسع به الملك، ويقوم بكم على ملكه بملكوته بين جوانحكم وجوها له وطلعة مشرقة به مصابيح الظلام، وسرج العوالم، والفلك المشحون في أفلاكها سبحا في الوجود، على مثال مما بكم في صغير عوالمكم من قلوبكم بين جوانحكم، وفي مشكاة صدوركم. إنكم إن أشعلتم مصابيح قلوبكم لمشكاة صدوركم في هذا الطور من الحياة أضفت الحياة شعلتها في سائر جوارحكم، ونمت مشعلة لتكون سرجا لعوالم الحياة تصدر عن حي وجودكم وربانى إرادتكم. جعل الشمس عليكم في معانيكم دليلا عليكم في حقي وجودكم، ودليلا لكم في خلقي معانيكم، يوم تشرق جذوة الحياة بين جوانحكم مشعلة به، فتتذوقون الحياة وتعرفونها فتتعارفون بها إليها.

إن كبير تواجدكم بذواتكم في خلقيتكم من فعله بفعلكم، إنما هو ما تشهدون في سموات الوجود، من شموس الحياة خرجت من سدم الظلام، وقد انفعلت، وتجمعت، وتناثرت، وانكدرت، واستدارت، ودارت، وأخذت مكانها من الوجود وأمكنتها من الفراغ مهيأة بيتا للإنسان الذي خُلِق كل شيء من أجله. وما تكاثفت سدم الوجود إلا مما صدر عن أنفاس الوجود بلطيفه انطلق من كثيفه، خلقه إنسان أزله لأزلي إنسانه في أبدي معناه وجديد عنوانه. إنكم أبناء لآدم مكرمين، وما آدم إلا فرد من أوادم على مثالكم منه في إنسان الوجود. وإنكم آباء كم من أزلي مصطفين في إنسان أزله، تُقومون أمركم إن تعرضتم للحياة يوم تمتد يده إليكم فتصطفي منكم من تصطفي عبادا مكرمين، رواد الحياة لطالبيها، وأحواض الحياة لورديها، ومصابيح الحياة لمدركي الظلام، وأنهار الحياة عذبة للأرض الطالبة للري، وبحار الحياة لا ساحل لها للسائحين والحائرين، تجري فيهم السفن المواخر كالأعلام تحمل إلى شاطئ النجاة، وإلى شاطئ الأمان، وإلى شاطئ السعادة، وإلى عالم الأنانية بالهو، من وحدة العبد والمعبود في النفوس لأحدية الوجود، لا معبود إلا الله، ولا عابد له إلا من كان في معناه وجها له، كل من عليها فان ويبقى وجه ربك، ويبقى من كسب وجه ربك لنفسه، ويبقى من كسب بذلك وجه الله، ويبقى من كسب البقاء، ويبقى من كسب الحياة، ويبقى من كسب ما كان فيه، ويبقى من كسب ما قام به، ويبقى من عرف من هو وما هو عليه، فحرص على من هو وما هو عليه، فبقي له من هو وما هو عليه.

إن الأمانة التي هي هو وما هو عليه، أمانة الحياة، ومعنى الحياة، وقيام الحياة، وإقامة الحياة، ولمحة الحياة، وساعة الحياة، وإرادة الحياة، وقدرة الحياة، إنما هي في هذا التواجد الموقوت علما على التواجد الأزلي الدائم في معنى الإنسان، وهي شرف الإنسان البشري في هذا الطور البدئي لحيوات

الإنسان. {إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها..}[1]، وقامها الإنسان، وتعرض لها الإنسان. (لم تسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدي المؤمن)[2].

إن الإنسان في قيامه بمعنى الإنسان يتسع لما لم تتسع له السموات والأرض، ويجرؤ على ما أشفقت منه السماوات والأرض، ولكنه - والله محقق له ما أراد على ظلمه وجهله، وعلى ظلمه لنفسه، وعلى تحمله لما لا يستطيع على حمله من عبء معناه بمعنى الإنسان - فقد كان في هذا شرفه وحظه وسعادته. ولو أنه في بشريته عرف معنى الإنسان في نوعه فطلبه، واعتقد وجوده فسعى إليه، وجاهد نفسه ليدركه، وجاهد ليرتبط بالسبيل لطلب الله في نفسه، معتقدا بمعبوده معروفا، وطلب أخاه من نوعه رسولا من أنفسهم خبيرا بالرحمة موصوفا ممن سبقه إلى تحقيق ذلك لنفسه، فاسترشده واستهداه، واستعانه، وتحاب معه، وتوحد معه فتخلله وتخاللـه، وأوجده في نفسه فتواجده، وتواجد فيه فوجده، لكان بذلك مستقبله، وعَده وقد وفى عهده إذ سأل عن الرحمن الخبير بالرحمن، فعرفه يقوم ويتقلب في الساجدين بلا انقطاع في أزل لا بدء له، وفي أبد لا انقضاء له، وفي قيام لا انقطاع عنه، فشهد أن لله رسولا تَحَمد، هو منه وهو أحمد، وهو بين قومه في كل حامد، وهو من كان عند الله المحمد، ومن اعتقده الناس عندهم المحمود منهم فحمدوه ولله حَمَّدوه وبه حَمَدوه، فشهد أن محمدا رسول الله. ومن شهد أن محمدا رسول الله دخل باب الله فشهد أنه لا إله إلا الله، ومن شهد أنه لا إله إلا الله دخل باب رسول الله فشهد رحمة الله، وشهد نعمة الله، وأدرك أن الرسول أولى بالمؤمنين من أنفسهم حقا، وعلم أن الله دعا إلى رسوله وجها له، كما دعا الرسول إلى الله ربا له، وأن محمدا عرَّف عن ربه، وأن ربه عرَّف فيه عن وجهه، {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته}[3]. من عَرف نفسه في الله حالا، وعرف الحي القيوم في حياته قائما، قام بلا إله إلا الله. ومن عرف فيه رسول الله بنور حقه ساريا وفي ضميره قائما رُحم بمحمد رسول الله، وكان القيام لكلمة الله في بيت الله في وحدانية الله، وأدرك بوحدانيته عبدا وحدانية الأحد الصمد لا إحاطة به ولا إدراك له، وكان مع محمد وربه في وحدانية من تواجد في الموجود الأزلي.

إن المؤمن الصادق، والعبد الراجع الآيب، هو الابن والأب، وهو الأب والآب، وهو الأم والولد، وهو الرحمة والمرحوم والراحم، وهو العالِم والمعلوم والعلم والعالَم، وهو الكتاب والكاتب والمكتوب، وهو القارئ والمقروء والمقرئ. إن الناس بصالحيهم حروف في كتاب الله عاليات لم تقرأ. من كان عبدا لله كان قرآن الله، كان كتاب الله، بكتاب نفسه أخذه بيمينه مرضيا وعن الله راضيا، فقال هاؤمُ اقرءوا كتابي، كان البعث بمكارم الأخلاق، تطهر قلبه، فمسه النور المنزل مع الرسول، فكان عترة له وبيانا كتابه.

هذا كله جاء به الإسلام على بيان، وجاء به القرآن على وضوح، وجاءت به السنة على تطبيق وتفصيل، وجاء به الأثر من السلف على وجود وتتابع بوجود، وجاء به الصالحون على قيام وشهود، فهل استيقظت البشرية إلى ما يليق بوصف البشرية؟ هل كسبت البشرية ما كان من الله للبشر؟ هل صح من البشرية أن تتناول من يد الله ما أعد من الله للبشر؟ وما أراده الله بإرادة إيجاده البشرية لنفسه في قديمها وجديدها وحاضرها وقابلها، بإعدادها لمراده بها في وحدتها في أزمانها، وأطوارها، وعوالمها؟ إن الله كان للناس من الإنس والجن والملك، ما استقبلوا البشرى باللقاء في أنفسهم فكانوا بشراً، وأحسنوا الظن بالله فكانوا البشرى، وما حققوا البشرى كانوا من الله الذكرى، وما أقاموا الذكر لله كانوا لله وجوها وأمرا. ماذا يريد الناس لأنفسهم؟ ولو أرادوا من أنفسهم لأرادوا من الله، ولو طلبوا أنفسهم لأنفسهم على ما لأنفسهم وفى مكنة أنفسهم، لطالبوا الله وطلبوا من الله، ألم يقل لهم هو الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى؟ ألم يقل لهم معلما إني أقرب إليكم من حبل الوريد؟ ألم يقل لهم منعما إني معكم أين ما كنتم؟ ألم يقل لهم مسعدا إنه قائم على كل نفس؟ ألم يقل لهم مبشرا {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أُجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ}[٤]؟ ألم يقل لقدوتهم {فكشفنا عنك غطاءك}[٥]؟ فمن منهم دعاه ففي نفسه ما لقيه؟ ومن منهم طلبه ففي نفسه ما وجده؟ ولكنهم يخدعون أنفسهم بدعوى طلبه مغيبين له عن وجوده في وجودهم، فما يزدادون بصلاتهم وطلبهم منه إلا بعدا. فلمن يصلون؟ ومن المُصلِّي، وأين هي المصلَّى؟ ولو أنهم به صَلُّوا لاتصلوا ووُصِلوا، وتكشف لهم من كانوا به موصولين، وبالحياة به قائمين وكانوا عنه غافلين، ولكنهم يطلبونه بعيدا عن أنفسهم في هيكل أو منسك أو سماء فلا يتصلون به، ويعزلون أنفسهم عنه بهم موصولا، فلا يصلون له، ولا يصلون به، ولغيره بعيدا عنه يقيمون الصلاة. ولو أنهم صلوا به، لصلوا له، ولو أنهم صلوا له في أنفسهم لصلوا به. ألم يقل لهم إنه المصلي لنفسه بنفسه، والسبوح لنفسه بنفسه، والذاكر لنفسه بنفسه، والعابد لنفسه بنفسه، في غنائه عن العالمين؟ ألم يقل لهم لو كنا متخذين لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين؟ وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين؟ إنما أنتم الذين تتخذون الدين لهوا وهذرا، وبالدين لمجتمعكم تهزؤون، وبمناسكه لكم تلهون، وبالله معكم تستهترون. ماذا عرف الناس من أمر الدين إلا من رحم؟ وماذا عُرف من أمر الدين لعارف إلا من شكر؟ وقليل من عباده الشكور، والكل عباده، ولكن الكل في معناه من معاني العبودية لرب على هواه، صوره وخلقه وسواه جاحدا كفورا برب في معناه، هو لله عبد، وهو عليه ساهر، ورب من رحمته. إن الذي لا يؤمن بالله أقرب إليه من حبل الوريد، حتى لهو، وأنه لا وجود له في وجود الحي القيوم، فالكل فيه ميت، والكل فيه موتى، الكل فيه نائم، إنك ميت وإنهم ميتون، إنك نائم وإنهم نائمون، الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، خلق الموت والحياة ليبلوكم، وهو يتوفى النفوس حين موتها والتي لم تمت في منامها.. فمتى تستيقظون؟ من لم يؤمن بأن الله

هو الموجود في كل وجوده، وأن أنانيته هي بمعاني العبد له المعدوم في معناه وفي وجوده، فما وحد الله، وما دخل في حصن لا إله إلا الله. ومن لم يعرف أن الله فيه رسول الله {واعلموا أن فيكم رسول الله}[٦]، وهو معنى الضمير في الإنسان، فما شهد أن محمدا هو الحق من الله في إدراك الحق له في نفسه، يقوم ويتقلب في الساجدين بإيمانهم، ويبعث ويتواجد في الذاكرين بعنوانهم عنوانا له (يا أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع)[٧] من لم يكن كذلك ما شهد أن محمدا رسول الله. تأملوا أبا حفص وهو يقول أأجعلُ لك كل صلاتي يا رسول الله!!!!! فقال له: أفلحت إن صدقت، إذن تُكفى همك، ويُغفر ذنبك يا عمر[٨].

إن عبد الله ورسوله، إن الحق منه وأمره، إن حوض الحياة من الحي القيوم، وماء الحياة وميازيبها تتفتح عنها أبواب السماء. إن نبات الأرض من شجرة النور في جلابيب التراب، ما كان الحوض والماء إلا عبد الله ورسوله، وما كانت الشجرة تثمر وتظل إلا عبد الله ورسوله، ولن يكونا إلا عبدا الله ورسوله، ولن يعرف عارف في الله إلا عبد الله ورسوله، ولن يلتقي وجه لله بوجه لله، إلا في لقاء عبد لله عبدا لله ورسوله. إن العبد في غيبه ورسوله في شهادته إنما هي وحدة العبد والرب في معناه بالحق.

بهذا وعلى هذا وفي هذا قام الدين، وقام الطريق، وقام العلم، وقامت المعرفة، وقامت الحقيقة في الناس في السموات والأرض. إن كل من في السموات والأرض إلا آتِ الرحمن عبدا. هو في السماء إله وهو في الأرض إله. لا يعزب عن علمه مثقال حبة من خردل في السموات أو في الأرض. إنها إن تكن مثقال حبة من خردل فتكن في السموات أو في الأرض يأتي بها الله. هو قلب الأشياء. أينما تولوا فوجهه، وبأي أمر تقوموا فأمره، فلا يكن أمركم فيه فرطا، ولا تنحرفوا عن الجادة فتُبعدوه عن أنفسكم، فتبعد أنفسكم عنه في طريقها للضلال والهاوية. آمنوه لا إله إلا الله أنتم، وآمنوه الحق من ربكم فاشهدوا أنه محمد رسول الله أنتم، واعلموا أنكم بالحضرتين تقومون كلمة لله، وحضرة لله، وعبدا لله. بهذا جاءكم السلف الصالح فلا تذكروا الطالح من سلفكم باسم الصلاح، ولا تتابعوا المخاتل من حاضركم باسم الولاية والفلاح، ولكن احكموا على الناس بما وصفهم به لكم الله، اتبعوا من لا يسألكم عليه أجرا وهم مهتدون. ابحثوا عمن يدلكم على الله في أنفسكم. من دلكم على الدنيا فقد غشكم، ومن دلكم على العمل فقد أتعبكم، ومن دلكم على الله فقد نصحكم. اكشفوا عن ظلام أنفسكم تجدوا الله في نور حياتكم. صاحبوا من بينكم من ينهضكم حاله ويدلكم على الله مقاله. لا تصاحبوا باسم الدين لدنيا تقتسم بوصف غنيمة، ولا لعمل يؤتى باسم التقوى ولكنها المحبة في الله.. انشدوها واغتنموها.

إن دقات قلوبكم أجراس كنيسته في صدوركم، وإن هاماتكم مآذن مسجده بين جوانحكم، وعيون وجهه في صوامع قلوبكم. فلتدق دقات قلوبكم بذكره، ولتردد أنفاسكم بين جوانحكم اسمه، ولتراقبوا أنفاسكم تخرج وتدخل ذهابا إليه وواردا منه بمعاني الحياة فيكم به للحياة منكم إليه، لمعاني الحياة تتخللكم وفيما حولكم، تعلمونها يوم تخرج أنفاسكم وترتد على ذكره، وعلى ترديد اسمه، وعلى تأمله، وعلى مراقبته، وعلى إدراك قربه وخلته وإحاطته وإطلاقه ولا نهائيته.

إنه الحياة. إنه القيام بالحياة. إذا ذكرتم العلم غاية لكم وإذا كان العالم غايتكم، فاذكروا عالم ذاتكم. إذا ذكرتم العالم لكسبكم وإذا ذكرتم الهدي طريقا منشودا منكم، فاذكروا هدي ضمائركم. وإذا ذكرتم الله في حيرة أمركم، فاذكروا الحياة في قيامكم. بذلك تدخلون دين الله، وتدخلون الإسلام، وتتكشف لكم أموركم يوم تبحثون عن مرآة لمعانيكم وإيمانكم، فيكون لكم تحقيق رجائكم فيمن تخاللون في الله. قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى.. وأبشركم بواحدة أن تقوموا لله فرادى.. فيكون المؤمن مرآة أخيه والمؤمن مرآة المؤمن، وجها لله أمام وجه لله، الله من ورائهم محيط بوحدانيته وبأحديته وبصمديته.

على هذا قام الإسلام وعليه يتجدد، وعلى هذا يقوم الإسلام، وبه يستقيم أمر المسلم، وعليه يتجمع المسلمون، فيكونون أمة الإسلام {فوسطن به جمعا}[٩]، أمة وسطا، شهداء على الناس والرسول عليهم شهيد، لا إله إلا الله محمد رسول الله.

اللهم وقد شهدنا أنه لا إله إلا الله، وشهدنا أن محمدا عبده ورسوله، اللهم فأغدق علينا نعمتك في شهودنا، ورحمتك في وجودنا، وإيمانا بك لا ينقطع ولا يجز في معلومنا عن أنفسنا. اللهم كما أشهدتنا فأشهد بنا، وكما أعلمتنا فأعلم بنا، وكما رحمتنا فارحم بنا. اللهم افعل بنا ما شئت، وما أردت، وما قدرت بيد رحمتك، وبيد عنايتك، وبيد مغفرتك، وبيد خلاصك، واصطفائك، واستخلاصك.

اللهم لا تجعل منا صوت عذاب للناس. اللهم لا تجعل منا يد بطش بالناس. اللهم لا تجعل منا أداة إفناء للناس، واجعل منا أحواض حياة، وماء سقي، ونور طريق، وساحة رحمة. اللهم ولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا بعملنا. اللهم عاملنا بعفوك وما أنت له أهل، وأقلنا من عدلك وما نحن له أهل. اللهم تولَنا في الصغير والكبير من شأننا، وخذ بنواصينا إلى الخير، واجعل اللهم خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم لقائك، حكاما ومحكومين في أنفسنا مع الحياة ووجوها لك.

لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

أضواء على الطريق

(افرحوا فإن دفعة قوية قد أعطيت لقدرة الروح كيما تتجلى. انظروا إلى الأجهزة الجديدة التي جيء بها إلى دائرة القدرة الروحية. انظروا إلى خطوط الاتصال الجديد التي عملت. شاهدوا تحطم الحواجز التي وقفت زمنا في طريق التقدم. نحن جزء من جيش منتصر لا يحارب بالسيوف ولا بالبنادق، ولكن بالحب في قلوبنا، بالتسامح، والإحسان، وحب الخدمة. أسلحتنا هي الحق والمنطق. إننا لا نرغب إلا في جلب ثروة وجمال أعظم إلى حياة الذين رفضوا ميراثهم الحلال).

الروح المرشد (برش)

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة الأحزاب – ٧٢

٢ حديث قدسي: "لم يسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن." ذكره الغزالي في "إحياء علوم الدين"، وفي أدبيات المتصوفة.

٣ سورة الحديد - ٢٨

٤ سورة البقرة - ١٨٦

٥ سورة ق - ٢٢

٦ سورة الحجرات - ٧

٧ من النشيد المعروف الذي استقبل به الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة.

٨ حديث شريف عن الصحابي أبي ابن كعب: "أجعلُ لك صلاتي كلها يا رسول الله؟ قال: إذا تُكفى همك، ويُغفر لك ذنبك." رواه الترمذي وأحمد. (عبارة "يا عمر" يذكرها السيد رافع مع هذا الحديث الشريف في النسخة الأصلية)، ولكن نذكر هنا الحديث الشريف الموثق.

٩ سورة العاديات - ٥